

Wafaa Kamel Daoud

Suleiman

Assistant Lecturer

History Department /

College of Education

for Humanities /

University of Mosul

وفاء كامل داؤد سليمان

مدرس مساعد

قسم التاريخ / كلية التربية للعلوم

الانسانية / جامعة الموصل

Wafaa.kamil@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: رائدات، الإبداع الأكاديمي، نهاد، الشرابي، نهاد خليل.

Keywords: Pioneers, Academic Creativity, Nahal, Al-Sharaby, Nahal Khalil.

الملخص

تحفل مدينة الموصل بالعديد من القامات العلمية والتربوية التي أثرت في المجتمع الموصل في مجال الثقافة والمعرفة وحب العلم، فمنهم من بقى أعماله وغادر الدنيا الى رب رحيم ومنهم من لازال مستمرا بعطائه كالنهر الجاري الذي يغذي كل ارض يمر بها، وتعد نهاد خليل يونس إحدى تلك القامات التي تعتر بها مدينة الموصل والتي تميزت في حقل الدراسات التاريخية الاسلامية من خلال تقديمها للعديد من المؤلفات والبحوث والاعمال في مجال تخصصها التاريخي ولا سيما التاريخ الاسلامي، ومن الاسباب التي دعيتي للكتابة عنها هو تكريما لدورها العلمي والمعرفي وإعطاء صورة واضحة عن شخصيتها، ولقد تدرجت نهاد خليل يونس سريعا في سلم المراتب العلمية بسبب حبها في تخصصها والذي دفعها لتقديم العديد من البحوث التي اهلتها للحصول على الالقاب العلمية.

Abstract:

The city of Mosul is full of many scientific and educational figures who have influenced the Mosul community in the field of culture, knowledge and love of science. Some of them have left their works and departed this world to a merciful Lord, and some of them are still continuing their giving like a flowing river that nourishes every land it passes through, Nihal Khalil Younis is one of the figures that the city of

Mosul is proud of, and who has distinguished herself in the field of Islamic historical studies through her presentation of many books, research and works in her field of historical specialization, especially Islamic history. One of the reasons that prompted me to write about her is to honor her scientific and cognitive role and to give a clear picture of her personality, Nahal Khalil Younis quickly climbed the academic ladder due to her love for her specialty, which prompted her to submit many research papers that qualified her to obtain academic titles.

المقدمة

على مدار التاريخ لعبت المرأة دوراً محورياً في إثراء المعرفة الإنسانية، رغم التحديات الاجتماعية والثقافية التي واجهتها. وفي هذا الإطار تعد الأستاذة الدكتورة نهال خليل يونس الشراي نموذجاً بارزاً للأكاديمية التي قدمت إسهامات رائدة في مجال الدراسات التاريخية الإسلامية وبالأخص في السيرة النبوية ومغازي الرسول الاعظم (ﷺ)، وهي من القامات العلمية والتربوية التي أثرت في المجتمع الموصل في مجال الثقافة والمعرفة وحب العلم بفضل إجتهاها وأبحاثها المتميزة أصبحت من الشخصيات الرائدة ولا سيما التاريخ الإسلامي، ومن الأسباب التي دعنتي للكتابة عنها هو تكريماً لدورها العلمي والمعرفي وتبسيط الضوء على إسهاماتها، وتحليل العوامل التي ساهمت في نجاحها والتحديات التي واجهتها، مما يتيح فهم أعمق لدور المرأة في الأوساط الأكاديمية، يهدف البحث الى تقديم صورة شاملة عن مسيرة نهال الشراي وإبراز مكانتها في المجال الأكاديمي مما يسهم في فهم أعمق لدور المرأة في تطوير العلوم والمعرفة ولإعطاء صورة واضحة عن شخصيتها.

تدرجت نهال خليل يونس سريعاً في سلم المراتب العلمية بسبب حبها لتخصصها والذي دفعها لتقديم العديد من البحوث والدراسات التي أهلتها للحصول على الألقاب العلمية.

لتقديم عرض أكثر قوة ورصانة وتحليل تأثيرها الأكاديمي فقط تم تقسيم صفحات البحث الى ثلاث مباحث تناول المبحث الأول نشأتها ومسيرتها التعليمية، فتطرقتنا الى إسمها ونسبها وحياتها وأسرتها والشهادات والألقاب التي حصلت عليها الى جانب البحوث والمقالات المنشورة التي قدمتها في مجال تخصصها ونشاطات أخرى وأخذنا رأي البعض من أساتذتها وزملائها وطلابها حول شخصيتها هذا بالإضافة الى أهم الكتب التي تناولت سيرتها.

اما المبحث الثاني: فتناول المؤلفات العلمية التي قدمتها للقراء والمكتبات ككتاب (بنو عبد شمس ودورهم في التاريخ العربي الإسلامي حتى نهاية عصر الخلافة الراشدة) (سنه ٤٠هـ/٦٦٠م) وكتاب مغازي رسول الله (ﷺ) لموسى بن عقبة (ت ١٤١هـ/٧٥٨م)

وكتاب (موسى بن عقبه المحدث والمؤرخ ت (١٤١ هـ/٧٥٨ م) وكتاب (أوراق من التاريخ العربي الإسلامي) وكتاب (السيرة النبوية).

وقدم المبحث الثالث تحليلاً لأحد كتبها، وقد وقع على الاختيار على كتاب بنو عبد الشمس والخلافة الراشدة (١١ هـ/٦٣٢ م - ٤٠ هـ/٦٦٠ م) فتم تقديم دراسة عن عنوان الكتاب ومحتوياته فضلاً عن أهمية الكتاب ومنهجية نهال خليل في تصنيف هذا الكتاب الى جانب مصادره المستخدمة ونتائج الدراسة التي توصلت في تأليفه القيم.

اما فيما يخص المصادر المستخدمة لإنجاز البحث فكانت السيرة الذاتية والعلمية التي قدمتها لنا نهال خليل يونس من اهم المصادر المعتمدة في إنجاز البحث ولا سيما في المبحث الأول إذ قدمت لنا معلومات عن حياتها الشخصية وسيرتها الذاتية التي قدمتها لنا بالصيغة الورقية والتي فيها العديد من التساؤلات التي أثرت البحث في المادة العلمية بالإضافة الى الإستعانة بالكتاب الموسوم (باحثات موصليات معاصرات في التاريخ) فضلاً عن المقابلات مع أساتذتها وزملائها وطلابها.

المبحث الأول

(سيرتها الذاتية والعلمية)

أولاً: اسمها ونسبها وحياتها وأسرتها:

هي نهال خليل يونس الشرايبي ولدت في ٢٥/٤/١٩٥٨ في مدينة الموصل في حي الطيران وهي من عشيرة الشرايبي احدى العشائر العربية الأصيلة في محافظة نينوى.

اما عن طفولتها فقد عاشت طفولتها في مدينة الموصل في حي الطيران الواقع في الجانب الأيمن من المدينة، وبدأت دراستها الابتدائية في مدرسة العباسية في حي الطيران ١٩٦٤ وكانت دراستها في المرحلة الابتدائية جيدة جداً ومن المتفوقات على أقرانها ومن المعلمات اللاتي استفادت منهن وكان لهن الأثر في حياتها في المرحلة الابتدائية هي الست واجدة عبد الموجود معلمة اللغة العربية والست سعاد حمودات معلمة اللغة الإنكليزية (مقابلة شخصية الشرايبي، ٢٠٢١) وفي عام ١٩٧٠ دخلت الدراسة المتوسطة والتحقّت بمتوسطة المعرفة (عيسى، ٢٠١٧، ص ٤٨٢) واكملت دراستها بدرجة عالية من التفوق والتميز بين أقرانها فقد احتفظت ذاكرة استاذتنا بأسماء مدرسيها في المرحلة المتوسطة فهي ما زالت تذكر مدرسة مادة الكيمياء راسمة الجميلي) وفي عام ١٩٧٣ التحق بالدراسة الاعدادية رغم أن درجتها كانت جيدة جداً في المواد العلمية والمواد الانسانية كاللغة العربية والتاريخ الا ان تفوقها بمادة التاريخ اصرت

ان تكون وجهتها القادمة في الدراسة الاعدادية القسم الأدبي فالتحقت بثانوية الكفاح (عيسى، ٢٠١٧، ص ٤٩٠)، بحي الغزلاني من الجانب الايمن في الموصل، وكالعادة احتفظت ذاكرة استاذتنا اسماء مدرساتها ومن ابرزهن اختها مناهل خليل يونس مدرسة التربية الإسلامية والمست شيماء مال الله مدرسة الاحياء و ملكية عبد الله مدرسة الجغرافية اشرفت الدراسة الثانوية على اسدال ستائرها وتخرجت بتفوق ونجاح بمعدل %٧٧% وقد كان تفوقها في مادة الاجتماعيات التاريخ والجغرافية والاقتصاد اهلتها القبول في جامعة الموصل كلية التربية قسم التاريخ.

اسرتها: تزوجت من مهدي صالح ياسين الجبوري كان استاذًا في كلية العلوم في جامعة الموصل توفي اثر جلطة قلبية في عام ٢٠٠٦ واسرتها مكونة من ثلاث من الأولاد ولدان وابنة واحدة.

الابن الكبير: محمد مهدي يشغل منصب تدريسي في كلية العلوم في جامعة الموصل وله من الأولاد ولدين وابنة واحدة.

الابن الاوسط: احمد مهدي يحمل شهادة البكالوريوس في القانون وله من الأولاد ثلاثة ولدين وابنة واحدة.

البنات: أمنية مهدي تحمل شهادة البكالوريوس في علوم الحاسبات قسم هندسة برمجيات وتعمل تدريسية في احدى المدارس في الموصل وتزوجت من ابن عمها ورزقت بثلاثة من الأولاد (مقابلة شخصية الشرايبي، ٢٠٢٣).

ثانياً: الشهادات الجامعية:

١- **البكالوريوس:** في عام ١٩٧٦ انتقلت بعدها الى المرحلة الجامعية التي فتحت لها ابواب التميز والنبوغ الفكري المتفتح لتكمل الدراسة في جامعة الموصل/ كلية التربية قسم التاريخ لتحصل على شهادة البكالوريوس ومن بين ما يقرب عشرين تدريسيا تناوبوا على تدريسها في جميع مراحل دراستها الجامعية الا انها ما تزال تذكر وتترحم على اصحاب الجهد فيهم ممن كان منهم حريصا على فائدة طلبته بإيصال المادة اليهم بمنتهى الحرص والمسؤولية فكان منهم الاستاذ الدكتور (هاشم الملاح) (الطالب، ٢٠٠٨، ص ٢٢) والاستاذ الدكتور (عبد المنعم رشاد) (الطالب، ٢٠٠٨، ص ٢٢) تخرجت عام ١٩٨١م. وب تقدير جيد جدا عالي أهلها لان تكون الأولى على قسم التاريخ والثانية على كلية التربية بأقسامها اهلها للتعين في الجامعة/ كلية التربية قسم التاريخ بدرجة معيدة.

٢- دراستها للماجستير: بدأت في عام ١٩٨٥ رحلتها صوب تحقيق طموحها توجهت جامعة الموصل / كلية الآداب قسم التاريخ فوقعت اختبارها عنوان الرسالة: موسى بن عقبة (الشرابي، ٢٠٠٧، ص ٧) ومساهمته في كتابة مغازي رسول الله (ﷺ) لتنتهي المناقشة بالحصول على شهادة الماجستير عام ١٩٨٧ بتقدير (جيد جدا عالي).

٣- دراستها للدكتوراه: لم يفارق هاجس الحصول على شهادة الدكتوراه خلجات قلبها طيلة فترة توظيفها بدرجة معيدة / كلية التربية / قسم التاريخ / جامعة الموصل، وفي عام ١٩٨٨ بدأت رحلتها لتحقيق هدفها فأخذت تسابق الزمن باختيار موضوع شهادتها القادمة فوقعت اختيارها على موضوع عنوان الأطروحة: بنو عبد شمس الى قيام الحكم الأموي (الشرابي، ٢٠٠٧، ص ٨). نوقشت الأطروحة في جامعة الموصل - كلية الآداب عام ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م وبإشراف هاشم يحيى الملاح، ونالت شهادة الدكتوراه بتقدير جيد جدا عالي عام ١٩٩٣.

اما الوظيفة الحالية: تدريسية بدرجة استاذ بالسيرة النبوية / جامعة الموصل / كلية علوم الانسانية/ قسم التاريخ (مقابلة شخصية الشرابي، ٢٠٢٢) وحاصلة على شهادة باللغة الانكليزية من الهند (مقابلة شخصية الشرابي، ٢٠٢٢).

ثالثا: النشاطات العلمية والثقافية والاجتماعية ضمن سنوات الخدمة:

- ١- عضو في الاتحاد العام للأدباء والكتاب / نينوى.
- ٢- عضو في جمعية نقابة المعلمين / نينوى.
- ٣- عضو في جمعية المؤرخين والآثاريين / نينوى

اللجان التي شغلتها:

- ١- عضو في اللجنة العلمية في قسم التاريخ.
- ٢- عضو في لجنة التطبيقات في قسم التاريخ.
- ٣- رئيس في لجنة مناقشة بحوث التخرج في قسم التاريخ.
- ٤- عضو في لجنة التوجيه والارشاد في قسم التاريخ.
- ٥- عضو في لجنة مناقشة الدكتوراه في قسم التاريخ.
- ٦- عضو في لجنة مجلس قسم التاريخ حاليا.
- ٧- رئيسة أو عضو في مناقشة رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في كليات الجامعة الانسانية والقسم وقد اشرفت وناقشت العديد من الرسائل والأطاريح والى حد الآن.

رابعاً: الخبرات العلمية والتدريسية

تولت التدريس في الدراسات الأولية والعليا للمواد والمراحل التالية:

- ❖ منهج البحث العلمي / قسم التاريخ / كلية التربية جامعة الموصل.
- ❖ تاريخ العرب قبل الإسلام / قسم التاريخ / كلية التربية جامعة الموصل التاريخ
- ❖ تاريخ الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي / قسم التاريخ والجغرافية / كلية التربية / جامعة الموصل.
- ❖ تاريخ الدولة العربية الإسلامية في العصر الأموي / قسم التاريخ / كلية التربية / جامعة الموصل.
- ❖ تاريخ الدولة العربية في عصر الرسالة والخلافة الراشدة / قسم التاريخ / كلية التربية / جامعة الموصل (مقابلة شخصية الشرايبي، ٢٠٢٢).
- ❖ دراسات في تاريخ الفكر العربي قبل الإسلام / جامعة الموصل / كلية التربية / جامعة الموصل الى حد الآن.

تدريس الدراسات العليا الماجستير / الدكتوراه

الإشراف على بحوث طلبة الرابع بكالوريوس

الإشراف على رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه.

مناقشة الرسائل والأطاريح (مقابلة شخصية الشرايبي، ٢٠٢٢).

خامساً: البحوث والمقالات المنشورة

- ١- موسى بن عقبة محدثاً ومؤرخاً منشور (مستل، ٢٠٠٤).
- ٢- عبد شمس وذروه في مكة قبيل الإسلام. منشور (مستل، ١٩٩٩).
- ٣- مرويّات القاسم بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما) في السيرة، منشور (مستل، ١٩٩٩).
- ٤- العرادي أول عالم فلك في الإسلام. منشور (مستل، ٢٠٠٥).
- ٥- رجال من بني عبد شمس، أبو العاص بن ربيع (جرو البطحاء). منشور (مستل، ٢٠٠٨).
- ٦- رجال من بني أمية، صخر بن حرب (أبو سفيان) منشور (جامعة الموصل، ٢٠٠٦).
- ٧- التأثير الديني للحنفاء في مكة قبل ظهور الإسلام، منشور (جامعة الموصل تكريت، ٢٠٠٨).

- ٨- سيرة الصحابي الكاتب حنظلة بن الربيع الاسيدي رضي الله عنه) مشترك منشور
- ٩- الفزاري وكتاب السير في الاخبار والاحداث. منشور (جامعة الموصل تكريت، ٢٠٠٩)
- ١٠- المسكوكات في زمن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) والخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) منشور (الرافدين، ٢٠١٠).
- ١١- الابار المكية وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية. منشور (الرافدين، ٢٠١٠)

سادسا: مقالات منشورة في المجلات العراقية

لم يتوقف عطاء الدكتور نهال خليل الشرايبي عند الشهادات والالقب العلمية التي حصلت عليها بل كانت بمثابة بداية ملكه نحو قمة العلم والمعرفة لتسير بمراكب العلم نحو اتجاه آخر من الاتجاهات العلمية والمعرفة والمتمثل بكتابة البحوث والمقالات العلمية التي قدم فيها العديد من الدراسات التاريخية في مجال اختصاصها الذي تبع به من بين العديد من اقرانها وزملائها ومن تلك المقالات المنشورة:

- ١- كتاب السير في الاخبار والاحداث (مناهل جامعية، ٢٠٠٦).
- ٢- موسى بن عقبة (مناهل جامعية، ٢٠٠٧).
- ٣- البغدادي ابن أبي الدنيا (مناهل جامعية، ٢٠٠٨)
- ٤- البحر الذي لا تكدده الدلاء (جامعة الموصل، ٢٠٠٦).

سابعا: الكتب المؤلفة

- ١- مغازي رسول الله (ﷺ)، لموسى بن عقبة (جامعة الموصل، ٢٠١٠) (ت ١٤١هـ / ٧٥٨م)
- ٢- بنو عبد شمس ودورهم في التاريخ العربي الإسلامي (جامعة الموصل، ٢٠٠٧)
- ٣- تاريخ الخلافة الأموية. مشترك (الأردنية الاهلية، ٢٠١٠)
- ٤- السيرة النبوية (موصل، ٢٠١٩).
- ٥- اوراق في التاريخ العربي الإسلامي (جامعة الموصل، ٢٠٠٧)
- ٦- موسى بن عقبة (١٤١هـ/٧٥٨م) المحدث والمؤرخ (جامعة الموصل، ٢٠١٣).

حاصله على أكثر من ٥٠ كتاب شكر وتقدير من جهات مختلفة والمدرج قسم منها

ادناه

من وزير التعليم العالي - من العمداء من كليات انسانية مختلفة - من رئيس الجامعة
- من جامعة الموصل - جامعة تكريت - جامعة سامراء - جامعة كركوك - الهيئة العامة
للآثار والتراث - دائرة التعليم الاسلامي - مكتبة الاوقاف العامة في الموصل - المكتبة المركزية
العامة في الموصل - جامعة الدول العربية - المركز العربي - جامعة دمشق - جامعة حلب
- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية - مكتبة المتحف في الموصل - مركز
الوثائق التاريخية في البحرين - جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وعمادة البحث العلمي
وعمادة شؤون المكتبات - دار الملك عبد العزيز - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس
- وسام التميز شهادة مشاركة - جامعة هيتيت وجمعية سايبيلدير ومركز دراسات الموصل
(الشرابي، ٢٠٢٤).

بعض الآراء حول شخصيتها :

تلعب آراء الناس دوراً مهماً لتشكيل الصورة العامة للأساتذة الجامعيين حيث تعكس
تجارب الطلاب والزملاء والمجتمع الأكاديمي مدى نجاح الأستاذ وتأثيره ، وهذه الآراء تعتبر
مؤشراً على عدة جوانب منها قدرة الأستاذ على التدريس والتواصل ، فالأستاذ الناجح لا يقتصر
على إمتلاك المعرفة فقط بل يجب أن يكون قادر على توصيلها بوضوح وسلاسة للطلاب وهو
ما ينعكس في آرائهم حوله، هذا بالإضافة الى ان الاساتذة الذين يساعدون الطلاب على التفكير
النقدي والابداع يحضون بتقدير أكبر مما يظهر في تقييماتهم واراهم وهذا يعني ان النزاهة العلمية
والعدل في التقييم والتفاعل الايجابي مع الطلاب ، كلها عوامل تؤثر في آراء الناس وهذه الآراء
تمثل مقياساً مهماً للجودة الأكاديمية والتدريسية وهي تؤثر على سمعة الأستاذ وفرصه المهنية،
ومن أجل رسم صورة واضحة لشخصية الدكتورة نهال خليل يونس الشرابي فقد إرتئينا أخذ آراء
عدد من اساتذتها وزملائها وطلابها وشهادتهم بحقها وكيف يرونها منذ ان تعرفوا عليها.

١- الأستاذ الدكتور هاشم يحيى الملاح

ذكر الاستاذ هاشم يحيى الملاح الذي كان مشرفا على دراسة الماجستير والدكتوراه لها ان الدكتورة نهال كانت من الطالبات المتفوقات والمجتهديات والأوائل على أقرانها، وجدها انسانية اجتماعية طيبة فيها من الخلق العالي من حيث تعاملها مع أساتذتها وزملائها وكانت متعاونة مع الجميع في تحصيل العلم والسعي للإرتقاء مع الآخرين في مدارج العلم والمعارف وكانت ذات همة ونشاط عالين (الملاح، ٢٠٢٢؛ محمد والشرابي، ٢٠٢٢، ٨).

٢- الأستاذ الدكتور إبراهيم خليل أحمد العلاف

الدكتورة نهال خليل يونس الشرابي مؤرخة عراقية موصلية، استاذة متقاعدة منذ سنة ٢٠٢٤ عملت معي في قسم التاريخ بكلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة الموصل وهي تلميذتي النجبية التي أعتز بها منذ كنت رئيسا لهذا القسم عام ١٩٨٠,٩٩٥ ، كانت ملتزمة جدا، لها كتاب بعنوان السيرة النبوية ،كما ان لها كتاب ألفته مع زميلتها الدكتورة هديل يوسف البارودي بعنوان (تاريخ الخلافة الاموية). كان عنوان رسالتها للماجستير التي نوقشت يوم ١٩٨٧/٣/٨ في كلية الآداب - جامعة الموصل (موسى بن عقبه ومساهمته في كتابة المغازي) بإشراف الاستاذ الدكتور هاشم يحيى الملاح أما اطروحتها للدكتوراه والتي قدمتها للكلية ذاتها والمشرف نفسه فكانت بعنوان (بنو عبد شمس الى قيام الحكم الاموي)، ولها العديد من البحوث المنشورة، وأشرفت وناقشت عددا من رسائل الماجستير والدكتوراه، وزوجها هو الاخ والصديق والزميل المرحوم الدكتور مهدي صالح ياسين الجبوري الشيخ عام عشيرة الداغر حمد.. كان معاونا لعميد كلية العلوم جامعة الموصل أسس كلية التمريض - جامعة كركوك وكان عميدا لها قبيل الاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣، وهي باحثة جيدة واكاديمية رصينة وانسانية طيبة تمنياتي للأخت الدكتورة نهال خليل يونس الشرابي أم محمد بالتوفيق والنجاح والبركة والى مزيد من التقدم (مقابلة العلاف، ٢٠٢٥).

زملائها:

١- الأستاذ الدكتور ياسر عبد الجواد المشهداني

قال بحق نهال خليل الشرابي هي ليست مجرد زميلة لي في القسم بل كانت أما وأختا كبيرة لي ولجميع أقراني من التدريسيين، فهي ومنذ اللحظة الأولى والأيام الأولى للتعيين في القسم منذ اكثر من ٢٠ سنة ،حفتنا برعايتها ونصائحها الكريمة والتي لم تقتصره على نصائح

في الدراسة والجانب العلمي فقط بل كانت أغلبها تصب في كيفية التعامل مع المشكلات الحياتية والاجتماعية، وهذا ما يميز طبيعتها وإنسانيته، ولعل تلك النصائح نابعة من تجاربها الشخصية التي عاشتها في المجتمع أمام الظروف الصعبة التي مررنا بها خلال العقود الماضية كما ان تلك النصائح كانت ايضا نابعة من إعتبارنا أبناء لها متمنيا لنا الخير (مقابلة المشهدي، ٢٠٢٥).

٢- الاستاذ الدكتور عابد براك محمود الانصاري

كان له رأي بحق أستاذة التاريخ الاسلامي الدكتورة نهال الشراي قائلا: التجارب الملهمة والأعمال المتميزة والرواد يستحقون منا كل التقدير والثناء وهم يسطرون قصص نجاحهم في ريادة الأعمال وأنا اقول بحقهم هذه الكلمات معبرا فيها ومترجما كل معاني التعظيم الرصين، فنحن نكن لكم كل مشاعر الشكر والثناء فأيدكم بيضاء لا تنكر، وأفعالكم عظيمة لا تشتر، لكم منا كل التحايا، فبقي التاريخ من هنا يفوح فخرا ومحبة في جنابكم الكريم معلما ومربيا وأنشئتكم فعالة في تنمية قدرات الباحثين، فعندما نتكلم عن عنوان مهم وكبير من رموزنا في التاريخ واللاتي يشار إليهن بالبنان فإننا نشعر بالفخر والزهو لأن المشاركات تعكس المستوى العلمي الرفيع والثقافة العالية والبناء المعرفي المتين والتي تؤكد أن جهود أختنا نهال لم تذهب سدا فهذه المشاريع الأكاديمية ما هي الى بصمات واضحة لها، وصدى لصوتها في قاعات المحاضرات والتعليم، وإنعكاس لتراكم معرفي هي من صنعته وبنته بموروثها الثقافي إذ استطاعت بحنكتها أن تنظم وتحول المناهج التاريخية من مواد نظرية الى أعمال تطبيقية ونشاطات حياتية خلاقة بتوثيق التاريخ، وكم هو جميل أن تكون مياديننا التاريخية السباق في هذا المضمار والمتقدمة على غيرها من الميادين العلمية ففيه برزت عبقريتها وظهر نجاحها وتميزها (مقابلة، محمود، ٢٠٢٢؛ محمد والشراي، ٢٠٢٢، ص ٨).

٣- الاستاذ الدكتور سفيان ياسين ابراهيم

التقيت بالدكتورة نهال في نهاية تسعينات القرن المنصرم وقد درست مادة السيرة النبوية بطريقة سهلة وميسرة في اتقان اقبال المعلومة لجميع الطلبة ومنذ ان اصبحت زميلا للدكتورة نهال وجدها انسانة جادة ومهتمة بتتبع اختصاصها والاجادة في الاباحث الخاصة بذلك التخصص، وقد اشرفت في حينها على اخي الدكتور يعرب عندما كان بمرحلة الماجستير واعطته عنوانا مميزا حول الابار والافادة منها في جزيرة العرب ودائما كنت اجد فيها الانسانية المثابرة الامينة في التعمق في تخصصها وكنت ولازلت اعتبرها اختي الكبرى.

١- الأستاذ المساعد الدكتورة سناء عبد الله عزيز الطائي

دكتورة نهال إنسانة قبل أن تكون أستاذة، أستاذتي عندما كنت بمرحلة البكالوريوس كانت تتسم بالهدوء وراقية جدا بتعاملها مع طلبتها وكأنهم أولادها وحقيقة إنها كانت تعاملني وكأنني زميلتها ودوما تسال عني تتميز الدكتورة نهال بالثقافة العالية وهي متمكنة من مادة إختصاصها الى درجة الابداع (مقابلة الطائي، ٢٠٢٥).

٢- الأستاذ المساعد الدكتور صهيب حازم عبد الرزاق الغضنفري

كان لي الشرف أنها كانت أستاذتي حينما كنتُ طالباً في كلية التربية قسم التاريخ جامعة الموصل في المرحلة الثانية من الكلية. وكانت من خيرة أستاذتنا في قسم التاريخ، وكانت مادتها من أحب المواد إلي. حينما تلقي البنا معلوماتها كانت تقدمها في غاية السلاسة، وكانت ذات أثر كبير في إثرائنا بأخبار العصر المذكور مع توضيحها للمادة بأسلوبها الخاص فضلاً عن المادة المنهجية المقررة. ونتيجةً لتقبلي وحيي لمادتها، أذكر إلى يومنا هذا أنها كانت في الساعة الأولى من أيام السبت والأحد والأثنين من كل أسبوع. وبعد تخرجي من الكلية ودراستي للماجستير كانت علاقتي بها كطالب وأستاذة باقية وكنت أزورها وأنهل من معلوماتها، ونتيجةً لذلك قمنا بكتابة بحثٍ مشترك أفادني في ترفيتي العلمية.

وفي دراستي للدكتوراه كنت أزورها في القسم وأستشيرها في معظم المعلومات التاريخية والأكاديمية وكانت نصائحها لي من خيرة مراجعي العلمية. وبعد نبلي شهادة الدكتوراه كانت تطمأن على أخباري باستمرار. ولازلت أزورها وأطمأن على أحوالها ليومنا هذا والحمد لله.

لها العديد من الكتب في مجال تخصصها وكانت تهديني نسخاً منها. أشرفت على رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه. حفظ الله أستاذتي الدكتورة نهال الشراي وأفاد طلاب العلم من معلوماتها (مقابلة الغضنفري، ٢٠٢٥).

٣- الدكتور رعد هلال جدوع

عرفتها قبل قبولي في الدراسات العليا لدراسة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي للعام ٢٠٢١/٢٠٢٢، وبعد توزيع الطلاب على الأساتذة في قسم التاريخ كلن حسب إختصاصه ضمن احدى المواد الدراسية الا وهي مادة التخصصي، وكما هو معلوم تقوم تلك المادة كحلقة وصل بين الطالب والتدريس بما يرغب به الطالب من إختصاص وبعد ان حددت إختصاصي الدقيق بالسيرة النبوية تم تحديد التدريسي الذي أقوم بتلك المادة لديه في الكورس الأول من دراسة

الدكتوراه فكانت القسم الدراسي مع الأستاذة الدكتورة نهال، فكانت نعم الأستاذ، إذ أنها رسمت لي طريق مادة التخصص بخطوط واضحة، وهي أن أجعل مخافة الله نصب عيني وأن درس أمانة، وكنا نأخذ وقت الدرس كامل أن الدكتورة كانت تؤكد على ضرورة إعطاء الدرس حقه، ثم كانت تكلفني بالواجبات الدراسية (التقارير الأسبوعية) فضلا عن بحث نهاية الكورس (إسلام العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه) ومضت الحصص الدراسية ممزوجة بعطر السيرة النبوية وكانت توجيهات الدكتورة مستمرة علي طول الأيام فكانت التساؤلات التي تطرحها الدكتورة عند مناقشة مادة التقرير لها دور كبير في فتح أفق واسع أمامي الأمر الذي جعلني عند كتابتي للواجب القادم أقوم بوضع تساؤلات مسبقة وأضع الحلول لها وأقول سوف تسألني الدكتورة في هذا الموضوع، ومن الجدير بالذكر أن الدكتورة كانت تتصل بي عند ذهابي من الموصل الى كركوك لكي تطمئن علي بحكم أنني أسكن خارج الموصل، وهذا الفعل غاية في الإنسانية .

وبعد عبور الكورس الأول أتاح لنا القسم إمكانية تغيير الاختصاص وفي أول محاضرة للكورس الثاني قالت لي الدكتورة نهال (ابني لا تخجل إذا تريد تغيير اختصاصك أو تريد تغيير التدريسي يحق لك هذا الشيء) ولكن ثبتنا لشرف الاختصاص وإنسانيتها حيث أنها كانت كالوالدة لنا، وأكملت ماد التخصص في الكورس الثاني والذي إنتهى ببحث نهاية الكورس (سيرة سعد بن معاذ رضي الله عنه وأثره في الإسلام).

أما في المرحلة البحثية فكانت لي نعم العون ونعم السند حتى أنني وجدت نفسي أكتب الأطروحة بكل راحة ولله الحمد، هذا عدا تتبعها لحالتي المادية كوني مسافر خارج مدينتي والحديث طويل عن فضلها العلمي والإنساني، وفي احد الأيام أرسلت فصل من الأطروحة مع أحد الأصدقاء لإيصاله للدكتورة فالعجيب أن ذلك الصديق إتصل بي وقال أنا اختصاص علمي هل من الممكن أن تقوم دكتورة نهال بالإشراف على أطروحتي، طبعاً هذا من باب إعجابه بإنسانيتها.

صراحة ما ذكرت قليل في حق الدكتورة فجزاها الله عني خيراً وإستمرت المواقف النبيلة من الدكتورة تطرا وتتوالى الى أن من الله علينا بمناقشة أطروحتي بتاريخ ٢٠٢٤/٩/٤، وأخيراً وليس آخراً نسال الله أن يمد بعمرها الكريم بطاعته وأن يسدد خطاها ويحفظ لها أولادها وذرياتهم (مقابلة جدوع، ٢٠٢٥).

٤- الدكتورة مها صالح مطر

أستاذتي ومشرفتي المبدعة الدكتورة نهال خليل يونس الشرايبي مهما نطقت الألسن بأفعالك الحميدة ومهما خطط الأيدي بوصفك ومهما جسدت الروح بفضلك نبقي مقصرين أمام روعتك وعلو همتك أسعدك المولى وجعل ما تقدمينه في ميزان حسناتك على ما بذلته لنا من عطاء من دون أن تنتظري منا أي شيء بنفس طيبة ملؤها الحب والامل والتفاؤل فيوركت جهودك الطيبة وحفظك الله وسدد خطاك وجزاك الله عنا كل خير (مقابلة مطر، ٢٠٢٥).

٥- مدرس مساعد لقاء فتحي عبد الله

تعرفت على أستاذتي الدكتورة نهال خليل الشرايبي عام ١٩٩٤ عندما كنت طالبة في المرحلة الأولى شدتني ومن أول محاضرتها في السيرة النبوية بإسلوبها الرصين وعلمها الغزير وطريقة الشرح والتوضيح التي تغطي من خلالها كل جوانب الموضوع بدقة وتميزت بموسوعية معلوماتها التاريخية في مجال إختصاصها، فضلا عن سمو أخلاقها وهدها في تحمل معنى الشخصية الأكاديمية، بحق مشوبة بتواضع العلماء، وقد إزاد قربي منها بعد تخرجي وأكمال دراسة الماجستير ومزاولتي التدريس في قسم التاريخ، ومن حسن حظي أني جلست معها ومع الاستاذة الكبيرة أحلام النقيب في غرفة واحدة، حيث أمدتني هي أيضا بعلمها وأخلاقها وقد كنت في قمة السعادة لأنني كنت بقرب قائمتين علميتين حيث دارت بيني وبينهم حوارات ونقاشات حول عدد من المواضيع المثيرة للجدل.

تعلمت من حكمتها وهدها الكثير ورغم فارق العمر واللقب العلمي بيني وبينها إلا أن علاقتنا كانت ولا زالت قوية ومتماسكة، فهي بمثابة الأم الثانية ودائما تتناديني بابنتي وصديقتي.

تميزت الدكتورة نهال بنتاجها العلمي والمعرفي في اختصاص السيرة النبوية والخلافة الراشدة فألفت العديد من الكتب التي تعد مصدرا مهما من مصادر السيرة النبوية فضلا عن العديد من البحوث الأكاديمية الرصينة وأشرفت على عدد من طلاب الماجستير والدكتوراه وأصبح قسم منهم أساتذته وزملاء لها في قسم التاريخ، وأحيلت على التقاعد ٢٠٢٤م. (مقابلة عبدالله، ٢٠٢٥).

٦- كاظم حاجم سلطان

يامن الى التكريم يخطو شامخا	زانت علومك في الورى تكريمات
قد اجمع الطلاب بحبك جملة	أنت التي كرمت التعليما
غرسني فينا العلم صرحا شامخا	فجزاك الرحمن عنا نعيما
قد قاعدو الاستاذ والشخص الذي	من كان يغدو معلما وحكيما
الإ نهال لم تحال تقاعدا	فهل سمعت تقاعد التعليما

بسم الله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله واصحابه أهل الصدق والوفاء، الدكتورة نهال خليل يونس الشرايبي طالما تردد هذا الأسم في صروح الجامعات العراقية وعلق في أذهان الباحثين الشخصية التي عرفنا من خلالها تفاصيل عن السيرة النبوية العطرة كانت لنا أسلوب حياة، علمتنا معنى التعليم الحقيقي ليس بالمعلومات فقط بل في التصرفات فجلوسها وقار وقيامها هيبة والإنصات لها عالم فيه خيال ونهر واسع من الدرر التي ترفد طالب العلم بشتى الطرق هذا ما يعرفه الجميع.

أما على الصعيد الشخصي فهي لم تعلم فقط بل هي أم ومربية، وحتى بعد إحالتها الى التقاعد كنا نجتمع نحن طلبتها أمام غرفتها وفي داخلنا غصة عندما نرى اسمها على المكتب، عندها تعلمنا أن البنابة ليست جدران بل لكل مكان روح (مقابلة سلطان، ٢٠٢٥).

٧- تبارك منهل صالح ذنون

كيف يمكن للكلمات أن تقي بحق من كرست عمرها للعلم وكانت شعلة مضيئة في طريق طلابها كيف يمكن للحروف أن تصف أستاذة لم تكن مجرد محاضرة في قاعات الدرس بل كانت أما وأختا ومستشارة، تتابع طلابها حتى بعد أن يغادروا مقاعد الدراسة وكأنهم جزء من مسيرتها التي لا تنتهي.

كانت الدكتورة نهال اكثر من أستاذة جامعية فكانت نموذجا يحتذى به في العلم والأخلاق والإنسانية لم يكن التعليم بالنسبة لها مجرد مهنة بل كانت رسالة سامية حملتها بكل أمانة وإخلاص كانت منارة من المعرفة تفيض بحكمتها وخبرتها ولم يكن إهتمامها بطلابها يقتصر على الجانب الأكاديمي فقط بل كانت تتابع خطواتهم حتى بعد التخرج، تقترح بنجاحاتهم وتدعمهم حين يواجهون العقبات وكأنهم أبناءها الذين تفخر بهم دائما كان طلابها يجدون فيها الأذن الصاغية حين يحتاجون لمن يسمعهم والكلمة الصادقة حينما يبحثون عن توجيه والأبتسامة الدافئة التي تخفف من رهبة العلم ومسؤولياته كانت تزرع فيهم الشغف والإجتهاد تعلمهم أن

النجاح لا يكون بالحفظ وحده بل بالفهم، بالسؤال، بالبحث المستمر، وبالضمير الحي الذي يجعلهم أشخاصا يحملون العلم بإخلاص وإنسانية.

واليوم وقد وصلت الى هذه المحطة الهامة في حياتها محطة التقاعد والتي لا تعني أبدا نهاية العطاء بل بداية فصل جديد مليء بالراحة التي تستحقها، يحمل لها طلابها في قلوبهم كل الإمتنان والتقدير فلا يمكن حصر فضلها عليهم لكنهم يعلمون يقينا أن بصمتها ستبقى خالدة في حياتهم، في كل موقف علمتهم كيف يتصرفون فيه، في كل لحظة يستذكرون فيها كلماتها ونصائحها التي سترافقهم في مسيرتهم.

نسأل الله ان يجزيها عن طلابها خير الجزاء، وأن يجعل كل جهد بذلته وكل علم نشرته وكل طالب ساعدته في ميزان حسناتها نسأل ان يرزقها الصحة والعافية وأن يبارك لها في عمرها وحياتها وأن يسعد قلبها كما أسعدت قلوب طلابها على مر السنين، ستظل الدكتورة نهال رمزا للعطاء وقدوة لكل من يبحث عن العلم بحب وإخلاص ستبقى ذكراها حية في نفوس طلابها الذين سيذكرونها دائما بكل خير ومحبة (مقابلة توفيق، ٢٠٢٤؛ مقابلة دنون، د. ت).

٨- نوار احمد توفيق

دكتورتنا الغالية نهال خليل كلمات الشكر في الكثير من الأحيان تنسينا التعب والشقاء وتغمرنا بالسعادة والأحاسيس الطيبة، فوجب علينا مقابلة الأحسان بالإحسان فكلما شكرنا لا تكفي للتعبير عن الإمتنان لدكتورتنا الفاضلة التي مدت الينا يدها بالعلم والأفكار، كل التحايا والتقدير الى من أسدت الينا معروفا ولم تبخل أبدا بما أتاها الله من معرفة، باقات عطرة من عبارات الشكر والعرفان الى التي زرعت في نفوسنا الأمل والصبر على تحمل مصاعب البحث والدراسة.

دكتورتي الغالية، قدمت لي العلم وعلمتني القيم والمبادئ لك مني خالص التقدير والاحترام والثناء على إبداعكم وجميل صنعكم.

كلمة شكر سطرتها لك سيدتي ودكتورتي فإستقبليها بموجات من الحب والإحترام والتقدير، أنتم أخلاق عالية، مميزون، محبوبون، رموز للعطاء لمست فيكم حب الخير ومساعدة الناس، رسالة مني أبعثها تقوحي بعطر الثناء والمحبة والتقدير لأستاذتي التي أنارت دربنا بالعلم والمعرفة (مقابلة توفيق، ٢٠٢٤).

من اين ابدا وهل ستسعفني الكلمات ام تحضرني العبارات ام هل سيفيدني لساني العربي ليعبر عن الاستاذة الدكتورة نهال الام الحانية والمربية الفاضلة والانسان الراقية المهذبة وانا اسمع واقرا خبر احالتك الى التقاعد عادت بالسنون الى اكثر من عقد من الزمان وانا اجلس امامك بصفوف العلم والتعلم لانهل من رحيق علمك ودمائة اخلاقك وطيبة سجايك التي حفرت بالروح ذكريات حلوة وتركت بالنفس اثرا طيب وعلقت برفوف الذكريات مواعظ وحكم ووصايا بين نص قراني رائع وحديث نبوي شريف وبيت شعر كله حكمة وقصة ذات عبرة لا زلت التمس اثارها، وانا اسير عليها مقتديا بوصاياك الغالية موصيا طلابي بها ذاكرا لهم من اين انتهلتها عائدا بالفضل لك راجيا الله ان يعطف الاحسان عليك متمنيا وداعيا لك بالصحة والعافية والستر مع طول العمر وان يرزقك عنا كل خير وان يجعل لك نصيبا من كل بر نفعله (مقابلة الجحيشي، ٢٠٢٥).

التناول الأكاديمي لسيرة نهال خليل يونس الشرايبي في كتاب (باحثات موصليات معاصرات في التاريخ - تقديم وحوارات) الذي وثق مسارها العلمي

تناول هذا الكتاب السيرة الذاتية والعلمية للدكتورة نهال ببحوثها ومقالاتها المنشورة وكتبها المؤلفة وكتب الشكر والتقدير التي حصلت عليها بالإضافة الى بعض الطروحات والأسئلة الجوهرية التي تتعلق بحياتها والتي حصل عليها من خلال المقابلة الشخصية التي قام بها المؤلف والتي دونها في كتابه ،وقد ذكرت الدكتورة نهال بأن القراءة هي غذائها الروحي وأنها أول ما بدأت بقراءة الأدب وكتابة الشعر والنثر والتاريخ ،ونوهت بأنها كانت دائمة القراءة خاصة خلال فترة دوامها في جامعة الموصل ،لأنها كانت لا زالت في الخدمة وخاصة في أوقات الصباح ، وأشارت الى أول كتب قرأتها هي قصص التاريخ ،وأكدت على أن صفات القارئ الجيد هو أن يفهم ما يقرأ، فيطبق الصالح ويترك الطالح، وبينت بأن لها طقوس وأماكن خاصة للقراءة وهي مكتبتها الخاصة في المنزل بعيدا عن الآخرين. وأكدت بأنه هناك عدة عناوين من الكتب التي يجب على المثقف أن يقرأها مثل كتب السيرة النبوية ومغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ما يتعلق بها.

أما فيما يخص الكتابة والتأليف فنكرت بأنها أول مرة بدأت فيها الكتابة هي قبل أن تأخذ رسالة الماجستير ، حيث إنها كتبت شعرا ونثرا ولم تقم بنشره ،وبينت أن العلاقة بين القراءة والكتابة علاقة وثيقة لا تتقسم عراها، لأن القراءة هي التي تغذي الكتابة ولولا القراءة لما إستطعنا أن نكتب سطرا واحدا ،وأوضحت انها عند كتابتها كانت تقوم بتقحيح اعمالها لوحدها ولا يساعدها أي شخص، وأكدت على أنها لا تستطيع أن تترك الكتابة أبدا ولم تفكر بهذا الموضوع،

وأشارت الى الكاتب الجيد أو المؤلف الجيد تقييمه يكون على أساس ما يكتب ومدى علاقته بمنهج العلم والدين والتاريخ وليس على أساس القراءة أو غيرها .

وقد أشارت الى أنها كانت سابقا تكتب بالتخصص العام لاكتساب الخبرة ، أما حاليا فتفضل الكتابة في السيرة النبوية وتاريخها لأنها من ضمن مجال إختصاصها الدقيق وقد علفت لنا بخصوص كتابها الموسوم (السيرة النبوية) بأن الكتاب نال موافقة الجهات العلمية المختصة والخبراء المعتمدين لتقييمه من ناحية أكاديميته على أن يكون كتابا مساعدا للطلبة في جامعة الموصل وقد يكون ضمن غيرها من الجامعات بمشيئة الله سبحانه وتعالى وعونه لنا .

وعن حبها وزيارتها للمكتبات ذكرت أن أول مكتبه زارتها في حياتها هي المكتبة المركزية في الموصل وسبقته مكتبات المدارس التي درست فيها مثل مدرسة الكفاح في منطقة الغزلاني في الموصل، وذكرت بأن لديها مكتبة تضم كتب التاريخ العام والحديث والتفسير والسيرة وغيرها من الكتب، وقالت بأن هذه المكتبة تغطي حاجتها في كتابة البحوث دون الرجوع الى المكتبات العامة والخاصة هذا بالإضافة الى وجود مكتبة أخرى مجاورة لها الا وهي مكتبة لإبها الكبير والذي هو حاليا دكتور في كلية العلوم في جامعة الموصل وإسمه محمد مهدي صالح ياسين الجبوري فمكتبته حسب قولها أكبر وتضم الكثير من الكتب التاريخية هذا إضافة الى الكتب العلمية التي هي من ضمن إختصاصه العلمي الدقيق (الحمداني، ٢٠٢٤، ص ٦٠-٧٦).

المبحث الثاني

مؤلفاتها العلمية

عرفت نهال الشرابي بحبها لتأليف الكتب وكتابة البحوث والمقالات التي تناولت التاريخ الاسلامي بشكل وتخصصها المتمثل بدراسة السيرة النبوية الشريفة فقد أسهمت الدكتور نهال خليل الشرابي بإثراء ثقافتها العامة والخاصة الى جانب إثراءها المكتبات العامة والخاصة بكتبها القيمة والتي كانت ايضا مرجعا مهما للدراسات التاريخية في حفل تخصصها والتي افادت الدراسين كثيرا من حيث أسلوبها المتميز في عرض الاحداث وتحليلها للنصوص التاريخية التي استنتجها من مصادرها الأصلية، لتقدم لنا مجموعة متميزة من المؤلفات التاريخية وهذه المؤلفات هي:-

اولاً: كتاب مغازي رسول الله (ﷺ)

هذا الكتاب في الاساس رسالة ماجستير ناقشتها في جامعة الموصل / كلية الآداب في عام ١٩٨٧م وهي من الدراسات التاريخية المميزة التي ابدعت بها ومن الكتب التي قدمتها لنا نهال خليل الشرابي وقد تناولت هذه الدراسة سيرة وحياة ومساهمة موسى بن عقبة

(ت ١٤١هـ/٧٥٨م) في كتابة مغازي رسول الله (ﷺ) وقد تضمنت الدراسة عن موسى وكتابة فصلين واشتمل الفصل الأول على دراسة لحياة موسى بن عقبة تضمنت مولده ونشأته وبيئته وحياته العلمية (شيوخه وتلاميذه ثم وفاته ثم تناول منهج موسى بن عقبة في كتابته للمغازي من حيث التأليف والمنهج والأسلوب في كتابته فضلا عن تحديد موارده فيها).

اما المبحث الثاني فانه تضمن المرويات عن حياة الرسول (ﷺ) قبل البعثة ثم مولده وصفته (عليه الصلاة السلام) وزواجه من السيدة خديجة الكبرى (رضي الله عنها) وبناء الكعبة ومقابلته لزيد بن عمرو بن نفيل الذي كان على دين ابراهيم (عليه السلام) وحياته واعماله بعد البعثة مثل نزول الوحي عليه وحادثة شق الصدر ونزول سورة (الأعلى) وهجرة المسلمين الأولى والثانية الى الحبشة وقصة الغرانيق وقصة الحصار والصحيفة والمقاطعة وما فعله سفهاء الطائف بالنبي (ﷺ) ثم الكلام اول البعوث وعن بعض السرايا وعن المغازي بالتفصيل ويختتم موسى رواياته عن هذه الفترة بذكره لتاريخ وفاة الرسول (ﷺ) ثم ينتقل الى عصر الخلفاء الراشدين فيورد روايات متناثرة عنها ثم ينتقل الى الخلافة الأموية فيورد روايات واخبار متناثرة عنها أيضا (الشرابي، ٢٠٠٧م).

ثانياً: موسى بن عقبة (ت ١٤١هـ/٧٥٨م) المحدث والمؤرخ (الشرابي، ٢٠١٣).

من الكتب التي قدمتها لنا نهال خليل الشرابي انصبت الدراسة فيه على محدث ومؤرخ جليل هو موسى بن عقبة والذي كتب في السيرة النبوية لا سيما في المغازي - مغازي رسول الله (ﷺ) تناول الكتاب حياته العلمية وشيوخه وحتى وفاته فموسى من أولئك الرجال الذين حافظوا على تراث الأمة الاسلامية بكشف عن شخصية موسى وتكوينه الديني والعلمي والثقافي هذا الكتاب الجزء الأول ليتبعه الكتاب الثاني اطلقت عليه المغازي.

ثالثاً: بنو عبد شمس ودورهم في التاريخ العربي الاسلامي

سيتم تقديم هذا الكتاب من البحث على شكل تحليلي في مضمون الكتاب، والكتاب الاساس اطروحة دكتوراه في التاريخ الإسلامي (الشرابي، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م).

رابعاً: أوراق من التاريخ العربي الاسلامي

تنوعت الكتابات التاريخية لديها فلم تقتصر في اختصاصها على رقعة جغرافية معينة بل كان بحق اشبه بالرحالة والجغرافي المتنقل على خارطة العالم الاسلامي يبحث من هنا وهناك عن الحدث التاريخي باحثاً عن طبيعة الاحداث من خلال تقديم تلك المؤلفات وكانت كتاب أوراق من التاريخ العربي الاسلامي احدى اهم تلك المؤلفات.

أن هذا الكتاب يحمل في طياته مجموعة من الدراسات التاريخية العربية الإسلامية إذ أنها نهال خليل الشراي قامت بجمعها وترتيبها بهذا الشكل غايتها أن يستفيد منها كل قارئ سواء كان عالما أو متعلما وقد قامت المؤلفة بترتيب الكتاب مراعاة التسلسل الزمني مبتدئة بالآبار المكية المنتهية بالمسكوكات (الشراي، ٢٠٠٧)، وقد تناول الكتاب المواضيع التالية:

- ١- الآبار المكية وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية مبتدأ ببئر زمزم وسبب حفر عبد المطلب بئر زمزم والأهمية الاقتصادية والاجتماعية لحفر بئر زمزم وغيرها من الآبار (الشراي، ٢٠٠٧، ج ٩، ص ٣٢).
- ٢- وتناول الكتاب أيضا رجال من بني أمية صخر بن حرب (ابو سفیان) (الشراي، ٢٠٠٧، ص ٥١-٥٢) أحد رجال التاريخ العظماء تناول الاسم والنسب والكنية واشتغاله بالتجارة موقفه من الدعوة الإسلامية حتى اسلامه ووفاته.
- ٣- مرويات القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) تتمثل البحث دراسة لأحد الشخصيات التي ساهمت في التأليف عن السيرة، حياته، ومروياته (الشراي، ٢٠٠٧، ص ٧٧-٨٠).
- ٤- الفزاري وكتاب السير في الاخبار والاحداث أن هذا البحث هو محاولة بسيطة لدراسة حياة عالم جليل ومحدث شهير عرف باسم الفزاري فهي اضاءة ساطعة للكشف عن حياته الشخصية والعلمية وما قدمه من آثار في السيرة النبوية (الشراي، ٢٠٠٧، ص ١٠٣-١٠٥).
- ٥- الفزاري أول عالم فلك في الاسلام اهتم العرب المسلمين بهذا العلم اهتماما خاصا ولم يكن اهتمامهم هذا مقتصرًا فقط على جائت النقل أو الترجمة وإنما قام البعض من علمائهم بإضافة الكثير الى هذا العلم من هنا يظهر دور العالم الفزاري الذي اعتبر أول عالم فلكي في الإسلام (الشراي، ٢٠٠٧، ص ١٤٩-١٦٠).
- ٦- المسكوكات في زمن الرسول (ﷺ) والخلفاء الراشدين ناقش البدايات الأولى للتعامل بالنقود وكيف ظهرت بصورتها البسيطة والتدرجية ثم العملة المتداولة عند العرب قبل ظهور الاسلام في الجزيرة العربية شكلها ونوعها والتعامل بها (الشراي، ٢٠٠٧، ص ١٧٣-١٩٣).

خامسا: كتاب السيرة النبوية

وهي المصدر الثاني من مصادر التشريع بعد كتاب الله العزيز ، تضمن الكتاب سيرة المصطفى (ﷺ) من حيث نسبه وحياته بعد وفاة أمه، وغيرها من الاحداث المهمة في حياته ابتداءً من نشأته وقبل البعثة وخلال البعثة النبوية الشريفة وهجرته إلى المدينة المنورة حتى وفاته عام (١١١هـ/٢٣٢م) (الشرابي، ٢٠١٩)

أكدت المؤلفة في هذا الكتاب ان الرسول محمد (ﷺ) هو القدوة الحسنة، حيث تحمل المصاعب من أجل نشر كلمة لا اله الا الله، ووقفت عند تربيته وخلقه وسلوكه، لكنه نجح في نشر الدعوة بمساعدة اهله وصحبه الكرام وهو كتابهم ومفيد جدا.

وقد حصلت الموافقة بان يكون هذا الكتاب كتابا مساعدا للطلبة، اذ انه حصل على موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جهاز الاشراف والتقويم العلمي، القسم العلمي، كما انه عرض على لجنة عمداء كلية التربية في الجامعات العراقية متمثلة برئيسها الدكتور نصيف جاسم محمد خفاجي عميد كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعه ديالى وجرى تصويتا من قبل الجامعات العراقية. وكان نتيجة هذا التصويت ان اعتبر الكتاب كتابا مساعدا لمادة السيرة النبوية يدرس في الجامعات العراقية، وحصل الكتاب ايضا على موافقة جامعة الموصل متمثلة برئيسها الاستاذ الدكتور قصي كمال الدين الاحمدي، كما حصل على موافقة كلية التربية للعلوم الانسانية متمثلة بعميدها الاستاذ الدكتور حازم ذنون اسماعيل السبعوي (مقابلة الشرابي، ٢٠٢٤).

سادسا: كتاب تاريخ الخلافة الأموية

الذي ألف للجامعة الأهلية الأردنية والكتاب في قيد النشر، تضمن الكتاب نسب عشيرة بنو عبد شمس ودورهم في التاريخ العربي الإسلامي بما يحويه من احداث مرت على هذه العشيرة ثم دورهم في مواجهة الدعوة الاسلامية سلبا وايجابا.

دراسة تحليلية في كتابها (بنو عبد شمس)

دورهم في التاريخ العربي الاسلامي

من مؤلفات نهال خليل الشرايبي كتاب بنو عبد شمس ودورهم في التاريخ العربي الاسلامي الذي سلطت الضوء على دراسة تاريخ عشيرة بني عبد شمس العربية التي انجبت عددا من الخلفاء والولاة والقادة وابرز دورهم القيادي في تاريخ العرب قبل الاسلام وبعده إضافة إلى دراسة شاملة خاصة تغطي جوانب حياة هذه العشيرة العربية وما رافق ذلك من أحداث مهمة قدمتها الاستاذة الدكتور نهال خليل الشرايبي بكل دقة وعناية وتفصيل (الشرايبي، ٢٠٠٧).

أولاً: العنوان

بحكم تخصص نهال خليل الشرايبي بدراسة التاريخ الاسلامي لقد ابدعت باختيار عنوان الكتاب الذي سماه بنو عبد شمس تعبيراً عن مكانة هذه العشيرة في التاريخ العربي الاسلامي من خلال دراسة شاملة لتاريخ العشيرة.

ثانياً: محتوياته

لكل مؤلف محتويات يتضمن العناوين التي تطرق لها الباحثة في عملها مع ارقام الصفحات التي تناولت تلك العناوين لتضع القارئ بصورة واضحة للعمل الذي تم تقديمه وقد احتوى كتاب بنو عبد شمس على ما يلي:

الفصل الأول: بنو عبد شمس قبل الاسلام

أولاً: الحياة الاجتماعية لبني عبد شمس (الشرايبي، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧، ١٣-٥٠)

١- بنو عبد شمس (النسب والزعامة).

٢- افراد العشيرة.

اولاد عبد شمس واحفاده:

أولاً: بنو حبيب.

ثانياً: بنو أمية الأكبر.

ثالثاً: بنو نوفل.

رابعاً: بنو ربيعة.

خامساً: بنو عبد العزى.

سادساً: بنو أمية الأصغر.

سابعاً: بنو عبد أمية.

١. الروابط الداخلية.

٢. الروابط الخارجية.

ثانياً: الحياة الاقتصادية لبني عبد شمس (الشرابي، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧، ص ٦١-٨١).

التجارة المكية وبنو عبد شمس.

ثالثاً: الحياة السياسية لبني عبد شمس.

١- بنو عبد شمس والاحلاف في مكة

٢- الوظائف المكية ودور بني عبد شمس فيها

٣- حروب الفجار

الفصل الثاني: بنو عبد شمس والدعوة الاسلامية في مكة (الشرابي، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧، ص ٩١-١١٩).

أولاً: الاسلام والأوضاع العامة في مكة

ثانياً: المسلمون الأوائل من بنو عبد شمس

ثالثاً: العناصر المناوئة للدعوة الاسلامية من بني عبد شمس

رابعاً: موقف بني عبد شمس في الصراع بين الدعاة المسلمين ومشركي مكة

أ- الهجرة الى الحبشة.

ب- المقاطعة

ج- الهجرة إلى يثرب.

الفصل الثالث: دور بني عبد شمس في الصراع المسلح بين مكة والمدينة (الشرابي، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧، ص ١٣١-١٨٤).

مقدمات الصراع

أولاً: معركة بدر (٥٢هـ)

ثانياً: معركة أحد (٥٣هـ)

ثالثاً: معركة الخندق (٥٥هـ)

رابعاً: صلح الحديبية (٥٦هـ)

خامساً: فتح مكة (٥٨هـ)

سادساً: المؤلفة قلوبهم وغنائم حنين (٨ هـ)

الفصل الرابع: بنو عبد شمس والخلافة الراشدة (١١١هـ/٦٣٢م - ٤٠هـ/٦٦٠م) (الشرابي، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧، ص ١٨٩-٢٢٩)

أولاً: نشاطهم السياسي

١- البيعة للخليفة ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) (١١١هـ/٦٣٢م - ١٣هـ/٦٣٤م).

٢- دورهم في حروب الردة والتحرير

ثانياً: دور بني عبد شمس في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (١٣هـ/٦٣٤م - ٢٣هـ/٦٤٤م)

ثالثاً: انتخاب عثمان بن عفان (رض) للخلافة (٢٤هـ-٣٥هـ)

١- دور بني عبد شمس في حروب التحرير في عهد عثمان (رضي الله عنه).

٢- اهم اعماله الدينية (جمع الناس على مصحف واحد).

٣- استشهاد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) في سنة (٣٥هـ / ٦٥٦م).

٤- النزاع بين الخليفة علي بن ابي طالب رضي الله عنه والوالي على بلاد الشام معاوية بن ابي سفيان

ثالثاً: أهميته

لكتاب بنو عبد شمس ودورهم في التاريخ العربي الاسلامي اهمية كبيرة بين المؤلفات التاريخية إذ تطرق لحقبة تاريخية مهمة تمثلت بدراسة حياة وتاريخ عشيرة من العشائر المكية التي كان لها دور كبير في التاريخ العربي الاسلامي لما كان لشخصياتها من دور، فقد انجبت عددا من الخلفاء والولاة والقادة لهم دور قيادة في تاريخ العرب قبل الاسلام وبعده وتناول الكتاب ايضا الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لبني عبد شمس من حيث نسب عشيرتهم وزعامتها وعدد افرادها وروابطها الداخلية والخارجية وايضا تناول بالدراسة ظهور الاسلام والاضاع العامة في مكة واول من دخل الاسلام من افراد بني عبد شمس والعناصر المناوئة للدعوة الاسلامية منهم والصراع المسلح بين مكة والمدينة ودور بنو عبد شمس فيه مشيرين الى معارك بدر واحد والخندق و صلح الحديبية وفتح مكة ومعركة حنين وتناول بالدراسة نشاطهم السياسي من البيعة للخليفة الأول ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) ودورهم في حروب الردة والتحرير في ايامه ودورهم في حروب التحرير في عهد الخلفاء عمر بن الخطاب وعثمان بن مان (رضي الله عنه) كما وضحت الدراسة موقف بني عبد شمس من خلافة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) لاسيما موقف معاوية بن أبي سفيان الذي رفض البيعة (الشرابي، ٢٠٠٧، ص ٦-٥).

رابعاً: منهجيته

لكل عمل منهجيته الخاصة به ولعنوان العمل وطبيعته دورهما في اختيار المنهجية الملائمة له وقد تعدت المنهجيات المستخدمة في الكتابة التاريخية وقد استخدمت نهال خليل الشرايبي في كتابها بنو عبد شمس القائم على استقراء المعلومات التاريخية الواردة عن عشيرة بنو عبد شمس ودورهم في التاريخ العربي الاسلامي في المصادر الأولية، وفي ضوء ذلك تناولت تاريخ عشيرة بنو عبد شمس وبغية ذلك تضمن الكتاب مقدمة واربعة فصول تم ذكرها بالتفصيل في موضوع محتويات الكتاب وقد روي التسلسل التاريخي في سرد الأحداث التاريخية المتعلقة بينو عبد شمس وعملية تقسيم الفصول التي تناولت عشائر بنو عبد شمس بأسلوب ادبي ولغوي ثري ومميز (الشرايبي، ٢٠٠٧، ص ٥).

تميز كتاب بنو عبد شمس ودورهم في التاريخ العربي الاسلامي بتنوع مصادره وهذا الأمر يحسب لمؤلفته نهال خليل الشرايبي التي عرفت بنشاطها في البحث والتقصي عن كل شاردة وواردة في عملها وان ذهبت بعيدا من اجل الحصول على المعلومة التي تظهر عملها بالصورة الكاملة والمميزة (الشرايبي، ٢٠٠٧، ص ٦-٧).

لقد قسمت المصادر التي اعتمدتها في انجاز الكتاب إلى المصادر الأولية والمراجع العربية والمعرّبة الحديثة.

أ- المصادر الأولية:

لقد اعتمدت الدراسة على مجموعة كبيرة من المصادر والمراجع التاريخية العامة والمتخصصة منها بتاريخ بنو عبد شمس فكان مؤرخو بعضها معاصرين لتلك الحقبة والبعض الآخر قريبا زمنيا فضلا عن المصادر التاريخية المتأخرة التي لا يقل اهمية عن سابقتها كما أدت المراجع الحديثة العربية منها والمعرّبة منها دورا بارزا أيضاً في اضعاف نوع من التكامل على هذه من كتاب (مغازي رسول الله) للواقدي (ت ٢٠٧هـ/٨٢٣م) (الواقدي، ١٩٦٤) الذي أورد معلومات مفصلة وواسعة عن السرايا والغزوات والمعارك فكان خير مساعد لنا لا سيما فيما يخص المدة المدنية والميدان العسكري وكانت طبقات ابن سعد (٢٣٠هـ/٨٤٤) (ابن سعد، ١٩٦٠) مصدرا أساسيا في الدراسة فقد اعتمد ابن سعد فيه بصورة أساسية على استاذة الواقدي الذي كان على صلة قوية جدا به (الشرايبي، ٢٠٠٧، ص ٧)

اما ما يخص من كتاب الطبقات لابن خياط (٢٤٠هـ/٨٥٤م) (ابن خياط، ١٩٦٧) اذ بعد هذا المؤلف من مؤرخي العرب البارزين ويعد كتابه من اقدم مصادر التاريخ الاسلامي المرتبة على اساس الحوليات فقد أمد الدراسة بمعلومات شارك في ايرادها بعض المصادر الأخرى مع اهتمامه الخاص بذكر اسماء الشهداء من المسلمين يرادفه كتابة (التاريخ) الذي كان اعتماده على الجزء الأول منه بشكل خاص.

اما ما يخص كتاب (نسب قريش) للزبير (٢٣٦هـ/٨٥١م) (الزبيدي، ١٩٧٦). وفي مقدمة الكتاب المتخصصة بالأنساب فهو حين يتحدث عن الانساب يعطي معلومات مفصلة أحيانا عن بعض الشخصيات القريشية البارزة ومن بينها شخصيات من بني عبد شمس انفسهم وبعد كتاب نسب قريش من اهم المصادر المختصة بالأنساب بنو عبد شمس إذ لم يتم الدخول في فصل أو الخروج منه دون الاستفادة من هذا الكتاب وفي مختلف السنوات.

ويعد كتاب (فتوح البلدان) للبلاذري (٢٧٨هـ/٨٩٣م) (البلاذري، ١٩٧٨) الذي كان من المصادر المهمة الذي اعتمد عليها بصورة خاصة في الفصل الرابع عند الكلام عن حروب التحرير.

وقدم كتاب التاريخ الرسل والملوك لابن جرير الطبري (٣١٠هـ/٩٢٣م) (الطبري، ١٦٦٨) فائدة كبيرة لان مؤلفة معروف بالاكثار من مادته يروى الحوادث بشيء من التفصيل نقلا عن رواة متعددين يقف بينهم موقف الحياد عند ايراد الاخبار

كما افادت الدراسة من مصدرين مهمين هما كتاب المسعودي (٣٤٦هـ/٩٥٧م) (المسعودي، ١٩٣٨) (التنبية والاشراف) و (مروج الذهب ومعادن الجوهر) (المسعودي، ١٩٦٤) الذي يذكر فيه قصة خلق العالم ثم عقبها بوصف طبيعة الأرض ثم يبحث في تاريخ الحرب قبل الاسلام مؤكدا على العناصر الحضارية وكانت الافادة منه أكثر في موضوع

ولا يخفى في هوامش الدراسة مدى استفادة الدراسة من المصادر الأدبية على الرغم من كونها غير مخصصة بحقلي التاريخ والجغرافية ولكن الاستغناء عنها في أي من الدراسات التاريخية غير ممكن لما تحويه من معلومات مهمة وقيمة ومنها على سبيل المثال: كتابا ابن حبيب المحبر (ابن حبيب، د. ت) والمنمق (ابن حبيب، ١٩٦٤) في بعض الجوانب الخاصة بالأشخاص واهتماماتهم وصفاتهم وكتب أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ/٨٦٩م) (الجاحظ، د. ت) (البيان) وكتاب ابن قتيبة (٣٣١هـ/٩٣٣م) (ابن قتيبة، ١٩٦٩) (المعارف) وقد اورد في (المعارف) تراجم رجال وجداول انساب واسماء مما جعل الدراسة تنتفع منه في الفصل الأول لدى الكلام عن رجال بني عبد شمس.

كما افادت الدراسة من كتاب الاشتقاق لابن دريد (٣٢١هـ/٩٣٣م) (ابن دريد، ١٩٥٨) والذي أورد تراجم صغيرة لبعض شخصيات بني عبد شمس عند فسر ما تحمله اسمائهم من معاني كحرب ومعيط وغيرهم. ومن كتاب ابن عبد ربه (٣٢٨هـ/٩٤٠م) (ابن عبد ربه، ١٩٦٥) (العقد الفريد) الذي قدم معلومات جيدة منها معلومات عن ايام العرب فضلا عن كتاب (الاجاني) لابي الفرج الاصفهاني (٣٥٩هـ/٩٧٠م) (الاصفهاني، ١٩٧٠) وفي مقدمة كتب البلدان التي أفاد البحث منها واعتمد عليها. لا سيما في الفصل الأول كتاب الخبر مكة) للأزرقي (٢٥٠هـ/٨٦٥م) (الأزرقي، د. ت) الذي ضم معلومات واسعة ومفصلة عن مكة قبل الاسلام وبعده وكان الانتفاع فيه في الفصل الأول.

ومن المصادر الأخرى التي قدمت الفائدة لتأليف هذا الكتاب مصادر كجمهرة انساب العرب لابن حزم (١٠٦٤هـ/١٠٦٤م) (ابن حزم، ١٩٨٣) الذي امتاز بذكر الرجال والصحابة والاشراف كانت افادة البحث منه في الفصل الأول وكتابي الاستيعاب والدور، لابن عبد البر (٤٦٣هـ/١٠٧١م) (ابن عبد ربه، د. ت) وأسد الغابة، لابن الأثير (٦٣٠هـ/١٢٣٣م) (ابن الأثير، د. ت) وعيون الاثر لابن سيد الناس (٧٣٤هـ/١٣٣٤م) (ابن سيد الناس، ١٩٨٠)، والبداية والنهاية لابن كثير (٧٧٤هـ/١٣٧٣م) (ابن كثير، ١٩٨٥)، وقلائد الجمان في التعريف لقبائل عرب الزمان، للقلقشندي (٨٢١هـ/١٤١٩م) (القلقشندي، ١٩٨٢).

اما المرجع التي استفاد منها البحث اضافة للبحث مادة متنوعة في النواحي السياسية والجغرافية وتكمن أهميتها في بعض التحليلات والآراء والاستنتاجات مما أورده المؤرخون المعاصرون الحقبة الدراسة ولعل من أهم هذه الدراسة كتب وبحوث اساتذتنا الاجلاء صالح احمد العلي وخالد العسلي ونزار الحديثي وهاشم الملاح وغيرهم.

سادساً: نتائج الدراسة

توصلت الى البحث إلى عدد من النتائج منها:

- ١- ان عبد شمس وهو الجد الاعلى لهذه العشيرة (عبد شمس) لم يكن شخصية مغمورة أو ضعيفة بل كان ذا شخصية قوية جعلت له مكانة ونفوذا واسعا في مكة ولا سيما بعد نجاحه في الحصول على (عهد امان) من الحبشة وعقده الاتفاقيات مع رؤساء القبائل العربية على الطريق التجاري الأول في المنطقة.
- ٢- نفي التنافس المزعوم بين عبد شمس واخيه التوأم هاشم لان الحالة كما ظهرت قد كانت على عكس ذلك تقاهما وانساقا بينهما (الشرابي، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧، ص ٢٠).
- ٣- اثبات يؤكد كثرة ابناء عشيرة بني عبد شمس مقارنة بالعشائر الأخرى وقد ادى ذلك إلى قوة العشيرة فيما بعد وكثرة تحالفاتها مع القبائل الأخرى، فبعد أن تحالف بنو عبد شمس ومخزوم ادى هذا التحالف إلى سيطرتهم على قيادة القوافل التجارية المكية لا سيما تلك المتجهة الى بلاد الشام كما اتاح لهم ذلك وظيفة القيادة التي آلت اليهم فقد أصبحت قيادة قبيلة قريش في المعارك والتجارة بأيديهم وتبع ذلك سيطرتهم على المجالس التي كانت تهد في دار الندوة للنظر في شؤون مكة.
- ٤- أن دعوة الرسول (ﷺ) ان وجدت قبولا لدى بعض افراد عشيرة بقي عبد شمس وحلفائهم ومواليهم وتؤكد ذلك أن أوائل المهاجرين الى الحبشة كانوا من افراد عشيرة بني عبد شمس كعثمان بن عفان (رضي الله عنه) وأبي حذيفة ومولاه سالم.

كما تريد في الوقت نفسه افراد من هذه العشيرة في الاستجابة للرسول (ﷺ) وهذا كان شيئاً طبيعياً لأنهم كانوا جزءاً من ذلك المجتمع الذي كان ذا عادات وتقاليد خاصة به.

٥- ثبات بعض من أفراد العشيرة على الشرك إلى فتح مكة لم يجعلهم يظهرون بمظهر العداء للرسول (ﷺ) (الشرابي، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧، ص ٢٤٧).

٦- كان المهاجرين الى المدينة من بني عبد شمس وحلفائهم ومواليهم قد شاركوا اخوانهم في السرايا والغزوات والمعارك الرئيسية كمعركة بدر واحد والخندق، فضلاً عن اسهاماتهم في احداث المدينة قبل صلح الحديبية وما كان لعثمان بن عفان (رضي الله عنه) من دور متميز. كما كان حلفائهم أول من بايع الرسول (ﷺ). وقد أبرز البحث شخصيات إسلامية من بني عبد شمس كان لها دور متميز في خدمة الإسلام مثل عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، وخالد بن سعيد بن العاص الذين كانوا أوائل من أسلموا من بني عبد شمس ناهيك عن شخصيات أخرى منهم كان لها فعل معروف في التاريخ العربي الإسلامي فيما بعد بحيث أصبح منهم القادة والولاة والخلفاء (الشرابي، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧، ص ٢٤٨).

ويتضح من هذا كله ان الدراسة قد وصلت الى اثبات ما كان لمسيرة بني عبد شمس من قوة ووزن وثقل سياسي واجتماعي، استمر حتى بعد مجيء الاسلام وكان من نتائجها ايضاً ان موقف معاوية تجاه خلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان تمثيلاً لموقف بني عبد شمس لان معاوية رفض البيعة له، تحت ذريعة المطالبة بدم عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وكان ذلك بداية الصراع مرير بينهما، انتهى باستشهاد الخليفة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) وانتقال الخلافة الى بني عبد شمس والى بني أمية منهم على وجه الخصوص (الشرابي، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧، ص ٢٢٩-٢٤٣).

الخاتمة

اختم بحمد الله الذي أكرمني بتقديم هذا البحث لكم في صورته المتكاملة وهكذا لكل بداية نهاية وخير العمل ما حسن اخره وبعد هذا الجهد المتواضع اتمنى ان اكون موفقا في سرد سيرة انجازات قامة من قامات موصل الحدياء وعلم من اعلام تاريخ الفكر الإسلامي الا وهى نهال خليل يونس الشرايبي

ويمكن تسجيل بعض الاستنتاجات التي خرج بها:

- ١- البيئة المثالية التي نشأت فيها من حب العلم والثقافة والمعرفة حققت التفوق والتميز في جميع مراحل حياتها.
- ٢- لم تأتي انجازها العلمي من فراغ فقد حصلت على شهادات الماجستير والدكتوراة في ظروف اتسمت بالصعوبة البالغة لأنها جاءت في مرحلة انتقالية ما بين سنوات الحرب في ثمانينيات وما بين حقبة الحصار الاقتصادي للعراق والذي اثر سلبا على مفصل حياة العراقيين فوقت كالجبل الشامخ امام هذه الصعاب وتجاوزت الظروف لتحقيق تفوقها العلمي والفكري.
- ٣- التزامها بأخلاق الفاضلة والسيرة الحسنة فكان التواضع وحسن المعاشرة وصدق الحديث وطيبة الكلام تأثيرها على محيطها التعليمي جعلت منها قدوة حسنة للآخرين.
- ٤- كريمة النفس وصاحبة اليد المعطاء والمعدن الأصيل في ذكر أصحاب الفضل عليها الذين علموها تعلمت على أيديهم وتدين لهم بالعرفان فهي ترى ان التواضع ونكران الذات هو روح العلم والعلماء.
- ٥- تميزت بتنوع مؤلفاتها التاريخية وكانت لديها نتاجا زاخرا من المؤلفات والبحوث حصلت من خلالها على شهادات التميز والتقدير وترقت من خلالها ونالت مرتبة الاستاذية.
- ٦- اشرفت وناقشت عن العديد من الرسائل والبحوث والاطاريح الجامعية تخرج من تحت يديها العديد من الطلبة.
- ٧- كانت مدركا تماما لأهمية التاريخ وكتابته بشكل موضوعي دقيق ولهذا كانت جديرة في اختيار الموضوعات التي تكتب عنها وتصفوها وفق منهجية البحث التاريخي التي تتضح من رصانة كتاباتها من حيث اللغة والاسلوب والتحليل.

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: المصادر الأولية

- ❖ ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي: (ت ٦٣٠هـ)
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، طهران، (د.ت).
- ❖ الازرقى ابو الوليد محمد بن عبد الله: (ت: ٢٥٠هـ).
- اخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدي الصالح ملحس، مدريد، (د: ت)
- ❖ الاصفهاني ابو فرج علي بن الحسين (ت: ٣٦٥هـ).
- الاغانى، بيروت، ١٩٧٠م.
- ❖ البلاذري: ابو الحسن احمد بن يحيى (ت: ٢٥٥هـ).
- فتوح البلدان، مراجعة رضوان محمد رضوان، بيروت، ١٩٧٨م.
- ❖ الجاحظ: ابو عثمان عمرو بن بحر (ت: ٢٥٥هـ).
- البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام محمد هارون القاهرة، ط ٣، (د.ت).
- ❖ ابن حبيب ابو جعفر محمد: (ت ٤٥٦هـ).
- المحبر، تصحيح ايلزه ليختن شتير، بيروت، (د.ت).
- المنق في اخبار قریش، تصحيح خورشيد احمد فاروق، الهند، ١٩٦٤م.
- ❖ ابن حزم ابو محمد علي بن احمد (ت: ٤٥٦هـ).
- جمهرة انساب العرب، تحقيق لجنة من العلماء، بيروت، ١٩٨٣م.
- ❖ ابن خياط: خليفة (ت: ٢٤٠هـ).
- كتاب الطبقات، تحقيق اكرم ضياء العمري، بغداد، ١٩٦٧م.
- ❖ ابن دريد ابو بكر محمد بن الحسن (ت: ٣٢١هـ).
- الاشتقاق، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مصر، ١٩٥٨م.
- ❖ الزبيري: ابو عبد الله بن عبد الله (ت: ٢٣٦هـ).
- نسب قریش، تصحيح ليفي بروفينسال، الطبعة الثانية، دار المعارف، مصر، ١٩٧٦م.
- ❖ ابن سعد: ابو عبد الله محمد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ).
- الطبقات الكبرى تحقيق احسان عباس، بيروت، ١٩٦٠م.
- ❖ ابن سيد الناس: فتح الدين ابو الفتح محمد بن محمد (ت ٧٣٤هـ)

- عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، تحقيق لجنة احياء التراث العربي ط ٢، بيروت، ١٩٨٠.
- ❖ الطبري: محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ).
- تاريخ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم دار المعارف بمصر، ط ٢، ١٩٦٨ م.
- ❖ ابن عبد ربه، احمد بن محمد (ت: ٣٢٧هـ).
- كتاب العقد الفريد، شرح احمد امين وآخرون، القاهرة، ١٩٦٥ م.
- ❖ ابن قتيبة: عبد الله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ).
- المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، مصر، ١٩٦٩ م.
- ❖ القلقشندي: ابو العباس احمد بن علي (ت: ٨٢٠هـ).
- قلاند الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق ابراهيم الابياري، بيروت، ١٩٨٢ م.
- ❖ ابن كثير: ابو الفداء (ت: ٧٧٤هـ).
- البداية والنهاية، بيروت، ١٩٨٥ م.
- ❖ المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (٣٤٥هـ).
- التنبيه والاشراف، تصحيح عبد الله اسماعيل الصاوي، بغداد، ١٩٣٨ م.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين، ط ٤، مصر، ١٩٦٤ م.
- ❖ الواقدي: محمد بن عمر (ت: ٢٠٧هـ).
- كتاب المغازي، تحقيق مارسدن جونس دار المعارف، مصر، ١٩٦٤.

ثانياً: المراجع الثانوية

- ❖ الحمداني، عمر احمد سعيد.
- باحثات موصليات معاصرات في التاريخ تقديم وحوارات، مطبعة نركال، الموصل، المجموعة الثقافية، دار نون للطباعة والنشر، ٢٠٢٤، ص ٦٠-٧٦).
- ❖ الشرايبي: نهال خليل.
- اوراق من التاريخ العربي الاسلامي، دار ابن الاثير، جامعة الموصل، ٢٠٠٧ م.
- بنو عبد شمس ودوره في تاريخ العربي الاسلامي، دار ابن الاثير، ٢٠٠٧ م.
- السيرة النبوية، مكتبة حسام، ٢٠١٩ م.
- تاريخ الخلافة الأموية، جامعة الاردنية الأهلية، قيد النشر.
- موسى بن عقبة، المحدث والمؤرخ، ت ١٤٤١ هـ - ٧٥٨ م، دار ابن الاثير، جامعة الموصل، ٢٠١٣ م.
- مغازي رسول الله (ﷺ) لموسى بن عقبة، (ت ١٤٤١ هـ - ٧٥٨ م)، دار ابن الاثير، جامعة الموصل، ٢٠٠٧ م.

- ❖ عيسى: علي نجم.
- مدارس الموصل، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٧م.
- ❖ محمد، ايمان إبراهيم.
- نهال خليل يونس الشرايبي دراسة في سيرتها وانجازاتها العلمية، بحث مقدم الى وزارة التربية، الكلية التربوية المفتوحة، مركز نينوى، ٢٠٢٢.

ثالثاً: المقابلات الشخصية

- ❖ مقابلة شخصية مع الاستاذ الدكتور هاشم يحيى الملاح يوم الثلاثاء ٥/٤/٢٠٢٢ اتمام الساعة ١٢:٣٠ مساءً.
- ❖ مقابلة شخصية مع الاستاذ الدكتور ابراهيم خليل احمد العلاف استاذ متمرس، جامعة الموصل يوم الخميس ٦/٢/٢٠٢٥ الساعة ٨:٣٤ مساءً.
- ❖ مقابلة شخصية مع الاستاذ الدكتور ياسر عبد الجواد المشهداني استاذ تاريخ الهند والمشرق الاسلامي في كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم التاريخ، يوم السبت، بتاريخ ٤/١/٢٠٢٥، الساعة ١١:٢٢ صباحاً.
- ❖ مقابلة عن طريق الاتصال الهاتفي مع الاستاذ الدكتور عابد براك محمود، عميد كلية الاثار الملغاة - جامعة سامراء، يوم الاربعاء، تاريخ ١٣/٤/٢٠٢٢ تمام الساعة ٣:٣٠ مساءً.
- ❖ مقابلة شخصية مع الاستاذ الدكتور مع سفيان ياسين ابراهيم استاذ التاريخ العباسي والمشرق الاسلامي، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم التاريخ يوم الاثنين تاريخ ١٠/٢/٢٠٢٥ الساعة ١١:٠٠ صباحاً.
- ❖ مقابلة شخصية عن طريق الاتصال الهاتفي مع الاستاذ سعد حواس فتحي الجحيشي، مدرس الاجتماعيات، ثانوية ابو وني للبنين يوم الاربعاء تاريخ ٢٦/٢/٢٠٢٥ الساعة ١٠:٣٠ مساءً.
- ❖ مقابلة عن طريق الاتصال الهاتفي مع كاظم حاجم سلطان، معلم جامعي، تربية قضاء الموصل يوم الاربعاء تاريخ ٨/١/٢٠٢٥ الساعة ٨:٣٠ مساءً.
- ❖ مقابلة عن طريق الاتصال مع نوار احمد توفيق، مدير فني، حياة الصناعات الحربية يوم الثلاثاء تاريخ ٣/١١/٢٠٢٤ الساعة ١٢:٣٤ مساءً.
- ❖ مقابلة عن طريق الاتصال الهاتفي مع تبارك منهل ذنون، جامعة الموصل، بكالوريوس كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم التاريخ يوم ٦/٢/٢٠٢٥ تمام الساعة ١٠:٣٠ مساءً
- ❖ مقابلة عن طريق الاتصال الهاتفي مع الدكتور رعد هلال جدوع، متوسطة مندلي للبنين، كركوك يوم الاحد تاريخ ٩/٢/٢٠٢٥ الساعة ١١:٢٦ مساءً.

- ❖ مقابلة شخصية مع الدكتورة مها صالح مطر، تدريسية في كلية العلوم الاسلامية، جامعة الموصل، قسم التاريخ يوم الاثنين تاريخ ٢٠٢٥/٢/٣ الساعة ١١:٥٦ صباحا.
- ❖ مقابلة شخصية مع الدكتورة سناء عبد الله عزيز الطائي، تدريسية جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم التاريخ يوم الاحد تاريخ ١٢ / ١٠ / ٢٠٢٥، الساعة ١٠:٢٢ صباحا.
- ❖ مقابلة مع الاستاذة الدكتورة نهال خليل الشرايبي، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم التاريخ يوم الاربعاء تاريخ ١٧ / ٤ / ٢٠٢٤ الساعة ٩:٣٠ صباحا.
- ❖ مقابلة شخصية مع الدكتور صهيب حازم عبد الرزاق الغضنفري، جامعة الموصل، مركز دراسات الموصل يوم الاربعاء تاريخ ١٥ / ١ / ٢٠٢٥ الساعة ١٢:٢٣ مساءا.

List of Sources and References

The Holy Qur'an

First: Primary Sources

- ❖ Ibn al-Athir: Izz al-Din Abu al-Hasan Ali (d. 630 AH)
 - The Lion of the Jungle in Knowing the Companions, Tehran, (n.d.).
- ❖ al-Azraqi Abu al-Walid Muhammad ibn Abdullah (d. 250 AH)
 - News of Mecca and the Traditions Contained Therein, edited by Rushdi al-Saleh Malhas, Madrid, (n.d.).
- ❖ al-Isfahani Abu Faraj Ali ibn al-Husayn (d. 365 AH)
 - al-Aghani, Beirut, 1970.
- ❖ al-Baladhuri: Abu al-Hasan Ahmad ibn Yahya (d. 255 AH)
 - Futuh al-Buldan, reviewed by Radwan Muhammad Radwan, Beirut, 1978.
- ❖ Al-Jahiz: Abu Uthman Amr ibn Bahr (d. 255 AH).
 - Al-Bayan wa al-Tabyin, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Cairo, 3rd ed., (no date).
- ❖ Ibn Habib Abu Ja'far Muhammad: (d. 456 AH).
 - Al-Muhbir, edited by Ilse Lichten Stetter, Beirut, (no date).
 - Al-Munmaq fi Akhbar Quraysh, edited by Khurshid Ahmad Faruq, India, 1964.
- ❖ Ibn Hazm Abu Muhammad Ali ibn Ahmad (d. 456 AH).
 - Jamharat Ansab al-Arab, edited by a committee of scholars, Beirut, 1983.

- ❖ Ibn Khayyat: Khalifa (d. 240 AH).
 - Kitab al-Tabaqat, edited by Akram Diaa al-Omari, Baghdad, 1967.
- ❖ Ibn Duraid Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan (d. 321 AH).
 - Al-Ishtiqāq, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Egypt, 1958.
- ❖ Al-Zubayri: Abu Abdullah ibn Abdullah (d. 236 AH).
 - Genealogy of the Quraysh, edited by Levi-Provençal, second edition, Dar al-Ma'arif, Egypt, 1976.
- ❖ Ibn Sa'd: Abu Abdullah Muhammad ibn Mani' al-Zuhri (d. 230 AH).
 - Al-Tabaqat al-Kubra, edited by Ihsan Abbas, Beirut, 1960.
- ❖ Ibn Sayyid al-Nas: Fath al-Din Abu al-Fath Muhammad ibn Muhammad (d. 734 AH)
 - Uyun al-Athar fi Funun al-Maghāzī, Shama'il, and Sīr (The Eyes of the Tradition in the Arts of Military Expeditions, Characteristics, and Biographies), edited by the Committee for the Revival of Arab Heritage, 2nd ed., Beirut, 1980.
- ❖ Al-Tabari: Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH)
 - Tarikh edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif, Egypt, 2nd ed., 1968.
- ❖ Ibn Abd Rabbih, Ahmad ibn Muhammad (d. 327 AH)
 - Kitab al-Iqd al-Farid, commentary by Ahmad Amin and others, Cairo, 1965.
- ❖ Ibn Qutaybah: Abdullah ibn Muslim (d. 276 AH).
 - Al-Ma'arif, edited by Tharwat Okasha, Egypt, 1969.
- ❖ Al-Qalqashandi: Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali (d. 820 AH).
 - Qala'id al-Juman fi al-Ta'rif bi-Qaba'il Arab al-Zaman, edited by Ibrahim al-Abyari, Beirut, 1982.
- ❖ Ibn Kathir: Abu al-Fida' (d. 774 AH).
 - Al-Bidayah wa al-Nihayah, Beirut, 1985.
- ❖ Al-Mas'udi, Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn (345 AH).
 - Al-Tanbih wa al-Ashraf, edited by Abdullah Ismail al-Sawi, Baghdad, 1938 AD.
 - Muruj al-Dhahab wa Ma'adin al-Jawhar, edited by Muhammad Muhyi al-Din, 4th ed., Egypt, 1964 AD.
- ❖ Al-Waqidi, Muhammad ibn Umar (d. 207 AH).
 - Kitab al-Maghāzī, edited by Marsden Jones, Dar al-Ma'arif, Egypt, 1964.

Second: Secondary References

- ❖ Al-Hamdani, Omar Ahmed Saeed.
 - Contemporary Mosuli Female Researchers in History, Introduction and Dialogues, Nergal Press, Mosul, Cultural Group, Noon Printing and Publishing House, 2024, pp. 60-76.
- ❖ Al-Sharabi: Nihal Khalil.
 - Papers from Arab-Islamic History, Dar Ibn al-Atheer, University of Mosul, 2007.
 - Banu Abd Shams and Their Role in Arab-Islamic History, Dar Ibn al-Atheer, 2007.
 - The Biography of the Prophet, Hussam Library, 2019.
 - History of the Umayyad Caliphate, Al-Ahliyya University of Jordan, pending publication.
 - Musa ibn Uqba, Hadith Scholar and Historian, d. 1441 AH - 758 AD, Dar Ibn al-Atheer, University of Mosul, 2013.
 - The Campaigns of the Messenger of God (may God bless him and grant him peace) by Musa bin Uqba (d. 1441 AH - 758 AD), Dar Ibn Al-Atheer, University of Mosul, 2007 AD.
- ❖ Issa, Ali Najm.
 - Mosul Schools, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, 2017.
- ❖ Muhammad, Iman Ibrahim.
 - Nihal Khalil Younis Al-Sharabi: A Study of Her Biography and Academic Achievements, a research paper submitted to the Ministry of Education, Open College of Education, Nineveh Center, 2022.

Third: Personal Interviews

- ❖ A personal interview with Professor Dr. Hashim Yahya Al-Malah on Tuesday, April 5, 2022, at 12:30 p.m.
- ❖ A personal interview with Professor Dr. Ibrahim Khalil Ahmed Al-Allaf, Associate Professor, University of Mosul, on Thursday, February 6, 2025, at 8:30 p.m.
- ❖ A personal interview with Professor Dr. Yasser Abdul-Jawad Al-Mashhadani, Professor of the History of India and the Islamic East, College of Education for Human Sciences, Department of History, on Saturday, January 4, 2025, at 11:22 a.m.
- ❖ A telephone interview with Professor Dr. Abed Barak Mahmoud, Dean of the abolished College of Archaeology at Samarra University, on Wednesday, April 13, 2022, at 3:30 p.m.

- ❖ A personal interview with Professor Dr. Sufyan Yassin Ibrahim, Professor of Abbasid History and the Islamic East, University of Mosul, College of Education for Humanities, Department of History, on Monday, February 10, 2025, at 11:00 a.m.
- ❖ A personal telephone interview with Mr. Saad Hawas Fathi Al-Juhaishi, Social Studies teacher, Abu Wani Secondary School for Boys, on Wednesday, February 26, 2025, at 10:30 PM.
- ❖ A telephone interview with Kazem Hajim Sultan, university teacher, Mosul District Education, on Wednesday, January 8, 2025, at 8:30 PM.
- ❖ A telephone interview with Nawar Ahmed Tawfiq, Technical Director, Military Industries Authority, on Tuesday, November 3, 2024, at 12:34 PM.
- ❖ Telephone interview with Tabarak Manhal Dhunun, University of Mosul, Bachelor of Education for Humanities, Department of History, February 6, 2025, at 10:30 PM.
- ❖ Telephone interview with Dr. Raad Hilal Jadou, Mandali Intermediate School for Boys, Kirkuk, Sunday, February 9, 2025, at 11:26 PM.
- ❖ Personal interview with Dr. Maha Saleh Matar, lecturer at the College of Islamic Sciences, University of Mosul, Department of History, Monday, February 3, 2025, at 11:56 AM.
- ❖ Personal interview with Dr. Sana Abdullah Aziz Al-Taie, lecturer at the University of Mosul, College of Education for Human Sciences, Department of History, on Sunday, January 12, 2025, at 10:22 a.m.
- ❖ Interview with Professor Dr. Nihal Khalil Al-Sharabi, University of Mosul, College of Education for Human Sciences, Department of History, on Wednesday, April 17, 2024, at 9:30 a.m.
- ❖ Personal interview with Dr. Suhaib Hazim Abdul Razzaq Al-Ghadanfari, University of Mosul, Mosul Studies Center, on Wednesday, January 15, 2025, at 12:23 p.m.